



الإخوان المسلمون

2 أبريل 2016
أحمد المحمدي المغاوري

ما من أمة ارتقت في أعالي المجد. إلا وكان وراء ذلك المجد أهداف عظيمة وغايات سامية يحملها صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، هم رجال الحق، فقدموا تضحيات جسام وبذلوا الجهد والعرق، ذلك بما حملوه من إيمان عميق بعثم ذلك الإيمان على بذل كل غالي ونفيس في سبيل الحق الذي اتبعوه.. ليصل إلينا غضا طريا دون جهد ونعيش في كنفه وعدله. فهل نتصف بهم . فتشبهوا بهم إن لم تكونوا مثلهم. إن التشبه بالرجال فلاح .

رجال الحق..

جسدهم واحد ولحمتهم صلبه، وعزيمتهم لا تنكسر، ورباطهم قويه موثقة ، رحماء بينهم تربطهم عاطفة الحب والأخوة ، قد جعل لهم الرحمن ودا، (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) 29 محمد ، فما من يوم تشرق شمسه إلا وتراهم يرددون (أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير). وحين تغرب يرددون (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ نُورِي الْمُلْكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدِ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } 26 { يعلمون أن الملك لله. لا لأحد سواه. يصدقون (أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).. وثقوا بالله. وبوعده، فوعد الله حق. فلا يغرتهم غرور المجرمين واستعلاء الظالمين لأنهم الأعلون فلا يهنوا ولا يحزنوا. يخافون من قول الله (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالِكُمْ) 38 محمد.

رجال الحق..

يحبون أن يتطهروا من الباطل بالحق ، شاء الله أن يختارهم، فجعل لهم نورا يمشون به يرون به الحق. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور، قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (52) الشورى. لا يغرتهم بطش المجرمين، من غرهم حلم الله. فلا يأسون بل يفرون إلى الله ويلبون إذا نودوا. ويعلمون أنهم على ثغر، فهذا عباد بن بشر يقف على ثغر حيث يحرس خيمة النبي صلى الله عليه وسلم، يصلّي ويفرأ سورة الكهف ، فتأتيه سهام الغدر فينزعهها ثم تأتيه ثانية وثالثة فينزعهها فيرى ردفه في الحراسة عمار بن ياسر دماء عباد تنزف غزيرة من جراحه فيقول له: سبحان الله هلا أيقظتني عند أول سهم رماك به الكافر اللعين؟! فقال عباد: لقد كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها حتى أفرغ منها، وإيم الله ولولا خوفي أن أضيع ثغراً أمرني رسول الله بحفظه لكان قطع نفسي أحب إلى من قطعها. هؤلاء هم رجال الحق. أما المجرمون المستهزون فما هم بمعجزي الله. (وَيْسَ لَئِن يَدْعُوا أَحَدًا هُوَ قُلٌّ لِّإِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ قُلٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) ٥٣ يونس

رجال الحق.

لَّا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمِقَارَعَةِ الْبَاطِلِ . يصطفيهم الله ولا زال يصطفى لهذه اللحظة الفارقة في تاريخ الأمة للذود عنها والصدع بالحق ونصرته. فعملوا وأخلصوا لله لتظل راية الحق مرفوعة بهم تراهم يرددون ، في سبيل الله ما أحلى المنون، يقولون صباح مساء أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين . اجتمعوا على محبة الله والتقوا على طاعته وتوحدوا على دعوته وتعاهدوا على نصرته شريعته. فلن يضيعهم أبدا ولن يضيع إيمانهم والله معهم ولن يترهم أعمالهم لذا فالحق منصور لأن هؤلاء رجاله (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) الْأَحْزَابِ (رِجَالٌ لَّا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۖ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) النور

- وهذا رجل عظيم منهم ، إنه الشهيد الفذ والمفكر والباحث سيد قطب عملاق التفسير والعقيدة والدعوة والبلاغة والأدب يقول يرحمه الله إن ضريبة الذل أفدح من ضريبة الكرامة وتكاليف الحرية أقل من تكاليف العبودية وإن الذين يستعدون للموت توهب لهم الحياة ، هذا هو سيد قطب الذي عايشنا في ظلال القرآن الوارفة فعشيق رحمه الله كتاب الله، فأبدع في تفسيره وترجم ما فهمه منه، إلى سلوك عملي حي يتحرك به ويدعو الناس إليه من خلال كتاباته وقبل ذلك كله مواقفه الراسخة في نصرته الحق والثبات عليه . فعاش للحق ومات على الحق شهيدا هو وملهمه حسن البنا، إن للحق رجال قد تواصلوا به (والعصر إن الإنسان لفي خسر وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر) فالرجال يُعرفون بالحق والحق لا يُعرف بالرجال فماذا بعد الحق إلا الضلال؟! إن للحق رجال. فاللهم اجعلنا منهم

www.ikhwanonline.com/228258